

هنا لأمك ولا متسول ، لاشيخ ولاشاب ولافتاة ولاصبي ،  
لارجل ولا امرأة ، كلهم موتى كلهم هياكل عظمية ٠٠٠٠

لا رأس تعلوها ريشة ، لاظهر يرتد الخرق ، أيديهم متشابكة  
يرقصون ، الموت ملك للجميع ، جزء من وجودهم ٠٠٠ كل وجودهم  
٠٠٠ والموت يجعل الهياكل ترقص ٠

الموت يدق لهم على جمجمة بالية ، ويعصا رفيعة ، ربما كانت  
ذات يوم عظيمة ساق فتاة رشيقة ٠

وحينه تدق الساعة الثانية عشرة ، تسمع خطوات الهياكل  
على الدرج ، وهى خارجة من المقبرة ترقص ٠

والموت الذى هو هو انفسهم ، فلا حاكم ولامحكوم هنا ٠  
يعزف لحنا لطيفا ، وحشد الموتى يحركون أيديهم وأرجلهم  
راقصين ٠

ذلك الذى يملك وجها من العظم ، ولايزال يحتفظ ببعض كلالحة ،  
كان فى الحياة قاضيا واعتماد على السخرية من الام المحكوم عليهم  
وتأوهاتهم ٠٠٠ لكنه الآن ميت ، وهذا المنظر سنوف يتبخّر على الفور  
من جمجمته ، ولن يتبقى بين الفك والخدين أى أثر لهذه الكلالحة ٠٠  
ذلك لأنه الآن ميت ٠٠٠٠ حزر ٠

وذلك الذى انحنت عظام رأسه ، اعتاد على احناء ظهره فى  
الحياة وطاقاة رأسه ، اما هنا فليست به حاجة الى ذلك ، أن  
الذى يفرق بينه وبين الآخرين من حاجات الحياة اليومية لاوجود  
له من زمن ٠

ليس هنا باك ولا ضاحك ، لا فرح ولا محزون ، لا قلق ولا أمل  
٠٠٠ ليس هنا كبرياء ولا تواضع ، لا طغيان ولا عجز ولا التماس  
٠٠٠ لا جوع ولا شبع ٠٠